مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٩/٦

السـادات : ٨٠٠ مليون مسلم يتطلعون لعودة القدس العربية

■ الرئيس يعلن فى مؤتمره الصحفى المشترك مع بيجين :

الطريق مفتوح لعرب الضفة وغزة والاسرائيليين لزيارة مصر بعد الانسحاب الأول

لا أشك فى أن جميع الاطراف سوف تنضم لعملية السلام والمسألة مجرد وقت

غياب التسوية الشاملة يدفع المنطقة الى توتر لايستطيع تحمل مسئوليته أحد

بيجين : سننسحب من منطقة سانت كاترين مبكرا احتفاء بالذكرى الثانية للمبادرة

اتفاق السادات وبيجين على عقد لقاء آخر خلال الأسابيع القادمة

حيفا ـ من هدايت عبد النبى ـ فى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقده الرئيس أنور السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بعد الجلسة الثانية للمحادثات الرسمية بينهما فى حيفا أعلن الرئيس السادات أن الهدف من زيارته لحيفا لم يكن مشاكل الانسحاب من سيناء وانما اقامة السلام الشامل بدءا بتحقيق الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة بما فى ذلك القدس التى قال عنها الرئيس انه أبلغ بيجين أن ٨٠٠ مليون مسلم فى العالم كله يتطلعون الى عودة القدس العربية .

وقال الرئيس ، ردا على سؤال حول العلاقات المصرية ـ العربية : ان مصر لم تخرج عن التضامن العربى والخلافات القائمة هى مشكلة عائلية من الافضل ان نناقشها بيننا وبينهم .

وأكد الرئيس السادات أن المسألة مجرد وقت فقط حتى ينضم الجميع الى عملية السلام ، وأنه يرحب بانضمام الاطراف العربية للمحادثات ، وقال انه يتوقع أن يحدث ذلك فى نهاية العام الحالى .

وأضاف الرئيس : ان اتفاقيتى كامب ديفيد ومعاهدة السلام هى حجر الاساس الصلب القوى لقيام السلام الشامل فى المنطقة ، كما تتضمن اسسا معينة لحل المشكلة الفلسطينية

وردا على سؤال ، أعلن الرئيس السادات انه عقب انتهاء مرحلة الانسحاب الاولى من العريش الى رأس محمد ، سيسمح لسكان الضفة الغربية بزيارة مصر عبر الطريق البرى .شأنهم فى ذلك شأن سكان غزة والاسرائيليين .. وقال : ان ما يسرى على غزة يسرى على الضفة الغربية ، ولا حاجة لتدخل أية أجهزة خارجية بيننا على الحدود وفى سيناء .

وخلال المؤتمر الذى بدأ فى الواحدة وخمس دقائق من بعد ظهر أمس ، متأخرا عن موعده بـ ٣٥ دقيقة ، أعلن بيجين ان اسرائيل قررت الانسحاب من منطقة دير سانت كاترين قبل ١٩ نوفمبر القادم ، مبكرا عن الموعد المحدد ، وذلك احتفاء بالذكرى الثانية لمبادرة السلام التاريخية للرئيس

وقال بيجين انه توصل مع الرئيس السادات الى عدد من الاتفاقات بشأن قوات الامم المتحدة وموضوع البترول ، وسوف تعلن هذه الاتفاقات فى وقت لاحق .

وبالنسبة لموضوع البترول قال :لقد توصلنا الى اتفاق بالنسبة للكمية التى ستبيعها مصر لاسرائيل ، وهناك بعض التفاصيل ما زالت محل تفاوض بين الوزيرين المختصين .

كما أعلن بيجين انه اتفق مع الرئيس السادات على عقد لقاء آخر خلال الاسابيع القليلة القادمة ، وقال انه ما زالت هناك اختلافات فى وجهات النظر بينه وبين الرئيس السادات بالنسبة لمسألة القدس .

وقال بيجين : ان اسرائيل ملتزمة باتفاقيتى كامب ديفيد التزاما حرفيا ،

وأيضـــا بالحكم الذاتى .. وهدفنـا الرئيسى هو احراز ســلام شــامل فى منطقة الشرق الاوسط .

وخلال حفل العشاء الذى أقامه مناحم بيجين تكريما للرئيس السادات أكـد الرئيس على أن غياب التسويةالشاملة سوف يؤدى الى تزايد التـوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة وهو ثمن لايستطيع أحد أن يتحمله .

وقال الرئيس ان عامل الوقت لـه اهميته وأن التعقل والتفاهم المتبـادل سوف يؤديان الى حل المشاكل المتبقية وان المعـالجة الانسـانية للمشـكلة الفلسطينية يمكن أن تحقق المعجـزات وأن المصالحة بين اسرائيل والشعب الفلسطينى هو اقصر طريق الى السلام والسعادة ..

وكان بيجين قد ألقى كلمة فى حفل العشاء قال فيها ان المسائل المعلقة يمكن حلها خلال عام ليقدم الجانبان للعالم نموذجا لقدرة الشـعوب علـى التعاون .. ..

وكانت قد عقدت فى الحادية عشرة والربع قبل ظهر أمس جلسة المحادثات الثانية بين الرئيس السادات وبيجين ، وقد عقدت الجلسـة فى جناح رئيس الوزراء الاسرائيلى فى فندق دان كارمل بحيفا ، بناء على طلب الرئيس السادات

وقد اجتمع الرئيس السـادات فى السابعة والنصف مساء مـع شيمون بيريز رئيس حـزب العمل الاسرائيلى المعارض الذى صرح بأن الاجتماع كان رائعا .. وقد وجدت الرئيس متفائـلا وحاسما وواضحا ويشعر بأمل كبير .

وأضاف بيريز ان الرئيس السادات أبلغه ملخصا بشكل عام عن محادثاته مع بيجين .

وكان الرئيس قد استقبل مساءأمس عيزر ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى الذى صرح بعد الاجتماع بأن محادثاته مع الرئيس كانت مثمرة للغاية ومتصلة فى المقام الاول بالموضوعات المتعلقـة بوزارته اى بسيناء والاتفاق العسكرى واللجنة العسكرية المشتركة . وأضاف ويزمان انه لم تكن هناك مشاكل .

■ كلمة الرئيس فى حفل العشاء :

السلام ليس خطا سياسيا فقط ولكنه مهمة مقدسة

رئيس الوزراء بيجين .. مسز بيجين اصدقائى الاعزاء .. مرة اخرى نجتمع فى جو من الصداقة والسود ، ومرة اخرى نضع حجرا جديدا لاسس السلام مرة اخرى نرى ابتسامة على كل وجه ونجد الفرحة فى كل قلب ، وهذا هو معنى السلام ، وهو الطريق الوحيد للمستقبل .

اننا مصممون على اتخاذ هذا الطريق مهما كانت الصعاب ، لقد التزمنا التزاما صلبا لشعبنا ولكل شعوب العالم للسعى من أجل الهدف النبيل للسلام والتصالح . هذا ليس فقط خط سياسى انه لمهمة مقدسة بدأت يوم زيارتى للقدس ، انها نهر لا رجوع فيه وضع فى عقول وقلوب الملايين من الناس الذين يتمتعون بحسن النية

انه من المؤكد أن هذا الطريق ليس مليئا بالزهور انه صراع من أجل الوصول الى قمة الجبل حيث الصعوبات الكبيرة . ولكن هكذا كان طريق الانبياء والمصلحين العظماء عبر التاريخ ، فلنقتبس من سجلاتهم البراقة الحكمة والرؤية الضرورية لمعرفة طريقنا . فلنقسم على تخطى كل العقبات وازالة الحواجز وقد واجهنا بطريقة فعالة كثيرا من المصاعب فى الماضى وليس هناك سبب يحول دون أن نحقق نفس الشىء فى الشهور المقبلة .

ان معالجة انسانية للمشكلة الفلسطينية يمكن أن تحقق معجزات . ان المصالحة بين اسرائيل والشعب الفلسطينى هو أقصر طريق الى عهد جديد من السلام والسعادة .

اننا نتحمل مسئولية مشتركة لدفع هذه العملية نحو الحركة ، ان لديكم اهتماماتكم المشروعة ، وهم أيضا منلكم لديهم حقوقهم وآمالهم المشروعة اننا نريد لهذين النهايتين أن تلتقيا .

لقد تعاملت مع رئيس الوزراء بيجين منذ بدأت مبادرتى ، لقد مررنا بتجربة الاتفاق والاختلاف حول عدة مسائل ومع ذلك فقد بقينا دائما مخلصين لهدفنا من أجل التوصل الى سلام شامل يشمل كل بلاد المنطقة اننا جميعا نعترف بذلك . وانه فى غياب تسوية شاملة فان التوتر وعدم الاستقرار سوف يتزايدان كل يوم ،

وهذا ثمن لا يستطيع أحد أن يتحمله

فى اجتماعاتنا امس واليوم ناقشنا عدة نقاط مرتبطة بشكل مباشر بالمسألة الفلسطينية . وسوف نستكمل حوارنا حتى نتوصل الى اتفاق ، كل منا يعرف أن عامل الوقت له أهمية واننا سوف نحل المشاكل المتبقية من خلال اللجوء الى التعقل والتفاهم المتبادل .

اننا لا نحاول حل المسألة برمتها اننا فقط نحاول أن نساعد الشعب الفلسطينى فى اتخاذ الخطوة الاولى الى الامام وبالتبعية سوف يتحدثون لانفسهم وهذا حقهم المتوارى .

وهنا خرج الرئيس عن النص المكتوب قائلا : « أن خلال الامس واليوم فقد شاهدت شيئا سوف أعتز به دائما الى آخر يوم فى حياتى ، فقد هزتنى

المشاعر الدافئة والمثال الحقيقى للتعايش بين اليهود والعرب الذين يعيشون جنبا الى جنب ومن رأيتهم اليوم منهم ولا يستطيع أحد أن يعرف من فيهم العربى ومن فيهم اليهودى والمرء يشعر بدفء قلوبهم ، وتعكس وجوههم رغبتهم فى السلام والاخوة وعالم أفضل . وقد شاهدت هذا هنا فى حيفا وانني أشعر بالامتنان الكبير لصديقى العزيز الرئيس بيجين الذى لم يخبرنى عن هذا وترك لى أن أرى بنفسى . وانني أشعر أن قلبى مملوء على آخره بكل ما شاهدت وشعرت ، وقد قلت لعمدة حيفا أننى أوجه الدعوة لكل شخص يهودى أو عربى من حيفا ليزور اقرباءه فى مصر .

اصدقاءنا الاعزاء هيا فلنشترك معا فى صلاة صامتة الى الله لكى ينير عقولنا وليطهر قلوبنا . فلنزرع بذور الحب فى كل ركن فى هذه المنطقة فلنعمل على الا يكون هناك معاناة مرة اخرى ، وعنف مرة أخرى ، ودمار مرة أخرى . وباذن الله سوف ننجح

■ .. وكلمة مناحم بيجين :

نستطيع خلال عام أن نصل لاتفاق حول المسائل المعلقة ونقدم مثالا للتفاهم

السيد رئيس جمهورية مصر العربيةوالسيدة قرينته .. اعضاء الحكومتين

نحن نرحب من القلب بصديقنا العزيزالرئيس السادات وبزوجته الرائعة .. وبابنته الجميلة وبكل اصدقائنا المصريين.دعونى اقول ان هذه الزيارة لميناء حيفا الجميل والتاريخى والمدينة التىاعيد بناؤها .. هو رد فعل نبيل من جانب الرئيس السادات ووفده لزيارتىلمدينة ومبناء آخر جميل وتاريخى من موانىء البحر المتوسط (الاسكندرية)الشهيرة ..

ان هذه الزيارات المتبادلة التى تتمبروح من التفاهم والصداقة تستمر فى المساهمة فى جعل السلام الذى وقعناهحقيقة حية .. واننا نأمل جميعا أن يتحقق فى المستقبل .

الان ماذا يحدث أمام أعيننا .

سؤال . ان السلام الان وليست الحرب هو المدان فى قاعات المؤتمرات الدولية وفى البيانات الرسمية من جانب متحدثين مختلفين . ان هدف هذه البيانات السلبية هو المعاهدة التى وقعت بين مصر واسرائيل والتى تم اقرارها والتى اصبحت بذلكسارية المفعول فلنفكر فيما فعلته هذه الدول لقد وضعنا حدا لحالة الحرب التى استمرت ٣١ عاما . لقد تعهدت الدولتان بالا ترفعا السلاح ضد بعضها البعض . تعاهدتا على التعاون فى صداقة فى كافة الانشطة والاهتمامات الانسانية

اننى أعتقد — سيدى الرئيس — أن الاجابة على هذا كله بسيطة .. نحن نتمتع بالصبر ، وقمنا بواجبنا واتخذ وطنانا وممثلونا قرار الساعة لتحقيق السلام والتسوية السلمية العامةوالشاملة فىالشرق الاوسطمزقته

الحروب ، وهذا قرار جيد وباركه الله ولا نوجـــد كلمات عنيفـة وادانات مصطنعة يمكنها ان تغير حقيقة الطبيعة .. اننا لن يثنينا هذا ، وسوف نمضى بجهودنا ، لقـــد وقعنا وثيقة دولية عظيمة [معاهدة سلام] وسوف نمضى فى تطبيقها بنوايا حسنة بتعاون بتفاهم بصداقة منأجل صالح شعبينا والمنطقة

.. فى كامب ديفيد توصـــلنا الى اتفـــاق ثان يتعلق بالحـكم الذاتى للفلسطينيين العرب في [يهـــودا والسامرة !! وقطاع غزة] . وهذه الاتفاقية ايضـــا هى اتفاقية ايجابية وجيدة وتحقق التقدم ويجب ان نخلص لهـــا .. وفى هذه الاتفاقية هناك ايضاحات بناءة وليس بها غموض كما يزعم البعض.. فاذا أجرينا المفاوضات بين فريقينا الاكفـــاء اللذين يرأسهما رئيس الوزراء الدكتور خليـــل ووزير الداخلية الدكتور بورج . اذا أجرينا هذه المفاوضات على أساس نصوص اتفاق كامب ديفيد الواضحة فنستطيع كما كتب كل منا الى الرئيس كارتر أن نصل خلال عام الى اتفاق حول المسائل المعلقة وأن نضع مثالا جديدا فى كيفية تحقيق التفاهم بين الشعوب وامكانية التعايش معا فى سلام .

وبالنسبة لهذه المسألة أيضا فعلينا الا نعير انتباها للسلبيين الذين يدينون الاتفاق بدلا من ادانة الحرب ولنمض فى جهودنا باخلاص تام لما اتفقنـــا ووقعنا عليه . ان الوقت سيأتى حين يرى الاخرون الحق فى نوايانا وتصرفاتنا اننى ارفع كأسى لفخامة رئيس جمهورية مصر العربية لكل ضيوفنا .. للسلام .. لصداقتنا .. للتعاون .. للرفاهية .

□ السـادات :

الفيتو السوفيتى لن يوقف أو ينهى عملية السلام

اتفاقيتا كامب ديفيد والمعاهدة هما حجر الزاوية للتسوية الشاملة

□ بيجين :

محادثاتنا حولت معاهدة السلام الى حقيقة حية

بدأ المؤتمر الصحفى فى الساعة الواحدة وخمس دقائق متأخرا عن موعده المقرر بخمس وثلاثين دقيقة . وقد بدأه مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بكلمة قصيرة قال فيها:

سيدى الرئيس ..

ارجو ان ابدأ بطرح بعض الملاحظات وان انقل امتناننا العظيم لصديقى العزيز الرئيس السادات لقيامه بزيارة حيفا ردا على زيارتى للاسكندرية ، وهذه الاجتماعات مهمة بالنسبة لعملية السلام وهى التى حولت معاهدة السلام التى وقعناها الى حقيقة حية .

سوف يدلى الرئيس ببيان وسوف أدلى أنا ببيان بعده قبل بداية المؤتمر الصحفى ، واود ان اذكر انه خلال محادثاتنا فى حيفا توصلنا الى عدة اتفاقات سوف نعلن عنها فى وقت لاحق .. والان سيداتى وسادتى يتحدث اليكم رئيس جمهورية مصر العربية .

هدفنا السلام الشامل لجميع سكان المنطقة

ثم بدأت كلمة الرئيس السادات : صديقى العزيز رئيس الوزراء ..

اننى انتهز هذه الفرصة لاعبر عن امتنانى لرئيس الوزراء بيجين لاعطائى الفرصة للاجتماع بشعب حيفا عربا ويهودا ، ولقد كنت حقيقة مهتما بزيارة هذه المدينة ، التى لم ازرها من قبل ، وباخلاص شديد فاننى مدين لشعب حيفا عربا ويهودا لكل الترحيب الحار الذى لقيته هنا وهو ليس فقط ترحيبا للشعب المصرى لمشاركة الشعب الاسرائيلى هنا وفى كل مكان لكل النوايا المخلصة بالابقاء على قوة الدفع لعملية السلام للتوصل لتسوية سلمية شاملة مرة واحدة وتشمل كل الذين يعيشون فى هذه المنطقة .

حققنا خلال عامين انجازات غيرت التاريخ

وكما قلت امس فى كلمتى بعد حضورى مباشرة ، فقد حققنا خلال العامين الماضيين انجازا عظيما فلا احد يصدق انه خلال عامين أو ما يقرب من عامين من نوفمبر ٧٧ الى سبتمبر ٧٩ ولا احد يمكنه أن يصدق انه خلال فترة وجيزة يمكننا أن نحقق هذا الانجاز أو تقع هذه الاحداث الكبيرة والتى غيرت مجرى التاريخ .

وكما قلت لشعب حيفا فاننا نجحنا فيما اتفقنا عليه فى القدس مع رئيس الوزراء الاسرائيلى وان حرب اكتوبر هى آخر الحروب ، كما اننا حققنا الصداقة والتفاهم التى اتاحت لنا أن

نجلس معا وان نستمر فى السعى من اجل تحقيق تسوية سلمية شاملة ، وأن اتفاقية كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل هما حجر الزاوية الصلب للتسوية الشاملة فى هذه المنطقة .

انه مجرد وقت فقط حتى ينضم الجميع وليس عندى اى شك فى هذا ، كما قلت فى الاسكندرية ليس هناك خلافات بمعنى الخلافات بينى وبين رئيس الوزراء الاسرائيلى وكان هدفى الاساسى هو استكمال عملية التطبيع ، والاجتماع مع شعب اسرائيل فى حيفا بعد القدس وبئر سبع ، وايضا استمرار المحادثات من اجل تسوية سلمية شاملة .. اى اساسا فى هذه اللحظة نفسها ،الحكم الذاتى الذى اتفقنا عليه فى كامب ديفيد بما فى ذلك القدس

الفيتو السوفيتى لن يوقف عملية السلام

اننا اجرينا أمس واليوم .. حقيقة ـ محادثات مكثفة حول كل الموضوعات وكانت هناك مسالة قوات الامم المتحدة والمراقبين التى اثارها الاتحاد السوفيتى وقد قررنا ـ مستر بيجن وانا ـ أن ناخذ هذه المسالة برمتها بين أيدينا بايجاد ترتيبات مؤقتة حتى نجتمع مع اصدقائنا فى أمريكا من اجل التوصل لحل دائم لهذه المسالة ، ان الفيتو السوفيتى لن يوقف أو ينهى عملية السلام ، بل على العكس سوف يعطيها مزيدا من قوة الدفع .

لقد كانت هناك مسائل اخرى تمت مناقشتها بعضها اتفقنا عليه وبعضها لم نتفق عليها .

ونعتقد انه مثلما نفعل بالنسبة لقوات الامم المتحدة فاننا نعتقد أيضا أننا سوف نستكمل معا ومع اصدقائنا فى الولايات المتحدة وسوف نجتمع على كافة المستويات اما على مستوى القمة بينى وبين مستر بيجين أو على مستوى الوزارى لاستكمال المناقشات ولحل المشكلات التى بيننا حيث توجد .

اننى أنتهز هذه الفرصة لدعوة رئيس وزراء اسرائيل بيجين لزيارتى فى مصر لكى نستكمل ما اتفقنا عليه والاجتماع على كافة المستويات فى المستقبل حتى نتوصل الى اتفاق بالنسبة للحكم الذاتى بما فى ذلك القدس وكل المسائل المستقبلية ولتحقيق السلام الدائم والشامل فى المنطقة ..

ثم القى مناحم بيجين كلمة قال فيها :

السيد الرئيس

أود أن أعبر عن تأييدى الكامل لبيان الرئيس السادات .. انه حقا احتفال فى اسرائيل ، وقد رأى الرئيس السادات الشعب هنا فى حيفا وقبلها فى بئر سبع كما رأيت أنا الشعب المصرى فى القاهرة والاسكندرية وكلهم فرحون فى كل مكان ويعبرون عن رغباتهم الشخصية فى السلام والصداقة وهم يباركون هذه الايام الطيبة .

ان الاتفاق الذى وقع قبل عام هو حدث عظيم ، وقد حققنا تقدما حقيقيا .

واننى اشكر سيادة الرئيس على هذه الزيارة ، واننا سوف نعقد اجتماعات جديدة فى اطار اتصالاتنا المباشرة وذلك خلال الاسابيع القليلة القادمة وسوف يتحدد الزمان والمكان لهذه الاجتماعات وفى الوقت نفسه سنقوم بعمل جاد .

اتفقنا على اعادة دير سانت كاترين

ولقد توصلنا مبدئيا الان الى اتفاق ـ

كما أشار الرئيس – بخصوص قضية القوات الموجودة فى سيناء وقد ناقشنا الامر على المستوى الثنائى ولكننا سنأخذ الامر لنناقشه مع الامريكيين .

وهناك أيضا تفاصيل أخرى كثيرة خاصة بالتفاوض سوف تتم مناقشتها على المستوى الوزارى ومع أصدقائنا الامريكيين ، ولقد تم الاتفاق على أن نعيد دير سانت كاترين الى مصر قبل ١٩ نوفمبر القادم وذلك للاهمية والدلالة الخاصتين بهذا التاريخ الذى يرتبط بزيارة الرئيس السادات للقدس .

كما تقرر استمرار الاجراءات الخاصة بتطبيع العلاقات مثل السياحة وغيرها والتى يجب أن تستمر خلال الاسابيع الانتقالية .. وليس هناك تغيير فى هذه المسألة .. فان استمرار التطبيع هام جدا بالنسبة لعملية السلام .

ولقد توصلنا الى اتفاق بالنسبة لمسألة البترول والكمية التى تبيعها مصر الى اسرائيل وهناك بعض التفاصيل مازالت محل التفاوض بين الوزيرين المختصين .

وبدأ الصحفيون والمراسلون فى القاء اسئلتهم ورد الرئيس السادات ومناحم بيجين عليها .. وفيما يلى نص الاسئلة والاجوبة :

ذكرت يا سيادة الرئيس أن هناك فى حيفا اخوة من اليهود والعرب .. هل حدث أى تغيير فى الافكار مع السيد بيجين بخصوص هذا ؟

■ الرئيس السادات :

بخصوص هذا فانه أولا : لقد استمتعت – وقبل أن أصل لحيفا وأنا فى عرض البحر – ثم لن انسى أبدا الحفاوة البالغة التى قوبلت بها .. ان ماسمعته من الاسرائيليين سواء كانوا يهودا او عربا .. وبالعربية سمعت نفس الشعارات التى أسمعها فى مصر .. وانى راض تماما عن المحادثات والمناقشات التى اجريتها مع السيد بيجين .

● سؤال للرئيس السادات : سيدى الرئيس .. لقد أثرت قضية القدس ماذا تعنى بالضبط ؟

■ الرئيس السادات :

لقد سمعت السؤال الاول ولكنى لم اسمع السؤال الثانى .

● السؤال : هناك شعور بين بعض الاسرائيليين بالقلق من اعادة الاراضى فى اطار التسوية السلمية ، ماذا عن القدس ؟

■ الرئيس السادات :

بخصوص القدس انه أمر طبيعى لاننا فى كامب ديفيد اتفقنا على أن القدس جزء من الضفة الغربية ، وأن الحكم الذاتى لسكان الضفة الغربية يعنى أننا نناقش قضية القدس ، ولكن هذا أمر هام للغاية لان القضية حساسة .. هذا فيما يتعلق بالقدس .

لقد عبرت عن وجهة نظرى للسيد بيجين واننا نحتاج لمزيد من الوقت ومزيد من الدراسة الحذرة .

والان دعنى أجيب على السؤال الثانى بالنسبة للاهتمام بعودة الارض أو بالسلام فاننى لا أتفق معك فى هذا .. وذلك لسبب بسيط فاليوم على سبيل المثال اتفقنا خلال فترة زمنية لا تتجاوز عشر دقائق على مسألة استخدام الاتحاد السوفيتى لحق الفيتو واتفقت مع رئيس الوزراء على أن نعالج هذه المسألة بأيدينا وان نستكمل عملية السلام .

اننى بحق لا احب نغمة اعادة الارض وكما سبق أن قلت أمس اننا نقوم الان

ببناء عملية تفاهم جديدة ، وانه بامكاننا أن نتغلب على جميع الصعاب ، وأن نحول العداوة الى صداقة ، ولهـــذا لا أتفق معك على الاطلاق . وليس هناك اى شيء يشير الى ذلك . انجهدنا من أجل التسوية الشاملة هو لا شك اهم من اى جهد آخر .

مناحم بيجين :

كما ذكر السيد الرئيس عن قضية القدس فانه عبر عن وجهة نظر خاصة وما قلته لصديقى السادات عن القدس فان القدس هى عاصمة اسرائيل ، وهى المدينة المقدسة وان أبناء جميع الاديان لهم حرية الوصول الى جميع الاماكن المقدسة فى المدينة ، وأن ممثلين عن هذه الاديان يديرون هذه الاماكن المقدسة وهذه هى وجهة نظر اسرائيل وهذه واحدة من النقاط التى سبق أن نوهت اليها فى ملاحظاتى .

وبالنسبة لاتفاقية كامب دافيد فاننا ملتزمون بها حرفيا وبالحكم الذاتى فيما يتعلق بالضفة الغربية وفى الخطـابات المشتركة التى أرسلت للرئيس كرتر ، ولا شك اننا نريد أن نحقق تقـــدما ملموسا ويجب علينا جميعا أن نكون اصدقاء وأمناء لمـا وقعناه فى كامب دافيـــد .

● سؤال للرئيس السادات :

سيدى الرئيـــس .. فى خطابك فى حفل العشاء أمس ذكرت أنه لابد أن يكون السلام شاملا حتى يكون سلاما دائما .. أود سيدى الرئيس أن أسأل هل تعنى بالسلام الشامل .. سلاما يسود المنطقة ؟

■ الرئيس السادات :

لقد ذكرت أمس كما قلت أنت أيضا بالضبط أن القضية الفلسطينيـــة هى لب الصراع فى الشرق الاوسط الذى عشناه طوال الاعوام الـ ٣١ الماضية .. والان أقول اننا سبق أن وضعنا حجر الاساس لتسوية شاملة ، ويتألف حجر الاساس هذا من كامب دافيـــد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيـــل .. ووعدى لكم فى القدس أنه لن تكون هناك حرب أخرى بعد حرب اكتوبر ، كما وعدتكم فى القدس ايضا أن أمنكم سوف يعترف به ولقد تحقق هذا بين مصر واسرائيل ..

الرئيس السادات يشد بيده مرحبا على يدى واحد من رجال الدين الاسلامى فى حفا

الرئيس السادات وقرينته يصافحان دبان وقرينته فى حفل العشاء أمس الاول

صور بالتليفون للاهرام

تصوير : اميل كرم